

أن ألقم فيه إياها يجتذب منها الأنفاس في شغف ولطف .
وأقبل على " بوجهه المسنون يقول رزين الصوت :
لعل مجلة الإنسانية ، تروقك . . . فثلك في استنارة فكره
موسلامة ذوقه خير من يقدر ما يبذل فيها من مجهود .
فأجبتة بجاملا :

لا شك أنها مثل طيب للتقدم الصحفي . . . شخصيتك ظاهرة
في كل صفحة منها ... عليك يقع العبء الأكبر لاريب .
فتطلع إلى وقد بسط صدره وتعالى بهامته مزهوا ، تتراقص
على شفتيه الجمل في تحمس :

وأى عبء ياسيدى ؟ . . . رغبات الجمهور متجددة ، وذوقه
ألوان . . . من هنا تنشأ الصعاب . ومن هنا أيضاً تكون الصحافة
فنا ربيعاً يتطلب قوة الابتكار ، وجدة التفكير ، ورهافة الحس .
— هذه هي الصحافة حقاً ... شد ما تبذل في سبيل إعداد
الموضوع الطريف ، واصطياد الخبر اللامع .

وأطرق لحظة يهز قدميه في احتياج ، وقال كأنه يناجى نفسه :
حتم على أن أملاً عشر صحائف بين يوم وليلة ، وإلا تعطلت
المجلة عن موعدها المعلوم . . . الصحافة جهاد . . . جهاد مريم . . .
لا بد للصحفي أن يعوّل على مقدرته وكفايته . . . لا بد أن يخلق